# لماذا؟

الحلقة الأولى

اثار الاخ الشاعر علي الجلبلي في الفجر الادبي مسالة مدوره ، او بالاحرى ، انعدام اعمال الكاريكاتير في الصحافه المحليه ، ودعا الفنانين الى بذل الجهد لسد هذا الفراغ ، وقال ان الفنانين المحليين سليمان منصور وسيل العباني وكامل العبسي وغيرهم يحاولون حاليا .

ان الكاريكاتير فعلا عن انه فن قائم بذاته ، فانه اداه عمل سياسي ذات تاثير واسعاد نفسه لدى الجماهير . ويحب ان يتوفر لدى رسام الكاريكاتير معرفه سياسيه ووعي واضح ، بالاضافه الى استلهام كامل للتوجهات النفسية للجماعه ، من هنا فان محاولات فنانينا المحليين للدخول الى عالم الكاريكاتير ستودهم اكثر واكثر للالتحام بقضايا الجماهير اليوميه والسياسيه منها والمعاشيه والاكثر التصاقا بكل همومنا اليوميه . ان شعور الفنانين بحاجتنا الى هذا النوع من الابداع هو دليل على صدق حسهم الجماهيري ، ودليل على انهم يؤمنون بان الفن يجب ان يكون في خدمه القضايا العامه .

ولكنني اتساءل احيانا اين الفنان اسماعيل عاشور ؟ ان الفنان الغزي اسماعيل عاشور هو من خيرة رسامي الكاريكاتير في العالم العربي واستطاع ان يقف على مستوى واحد مع فناني الكاريكاتير المصريين .. وانني لا ابالغ القول ان اسماعيل سبق في بعض رسوماته بعض الفنانين المشهورين مما حيل عليه من رشاقة حسن وتصور "للنكتة" الاجتماعيه .

ترى هل هو تقاعس اسماعيل .. ام قصور الصحافه عن التعاون معه ؟ فلماذا لا نسمع منه ، ولماذا لا يعطي هذا النقص وهو القادر على ذلك ؟ .

نعم .. لماذا ؟؟

ايـــوب صابـــر

# كتب جديدة

رفائح بحلل فرويد

فيينا – سانا – صدر ولاول مرة ترجمة فرنسية للكاتب الروائي النمساوي الشهير – ستيفان رفائح – عن مواطنه الشهير ومعاصره عالم النفس – سيغموند فرويد – بعنوان شخصية فرويد .

ويقول – اش أ – ان المؤلف قد تمكن من تراكيد القصص من ان يمزج السيرة الذاتية لفرويد مع آرائه النقدية الخاصة وتمكن من اراحة القناع الذي يغطي وجه فرويد وسعد الى اعماقه وانه فوجئ في شخصية ومحللة سيكولوجيا تعمل ما حاول فرويد ان يكشف خلل مرضاه .

والجدير بالذكر ان – ستيفان رفائح – روائي نمساوي توفي عام ١٩٤٢ منتحرا واشتهر بدراساته للشخصيات الكبرى مثل – دوستويفسكي – و نوتستوي – و – ماري انطوانيت – وعرف بدراساته لبعض مظاهر الحضارة الاوروبية .

موت في الزنزانة . او اللغة العربية

صدرت في بيروت الترجمة العربية لرواية توماس مان المشهورة "موت في البندقية" .

وقد كتب مان هذه الرواية عام ١٩١١ . والشخصية المحورية فيها روائي كهل يتمتع بشهرة في اوربا يتعرض لاضطرابات مفاجئة وهذيان يؤدي به الى الموت .

وقد سبق للمخرج فيسكونتي ان حول الرواية الى فيلم يتمتع بشهرة واسعة .

# بريخت والتحريض الثوري

بقلم : حسن [illegible]
سجن [illegible]

ان مجرد تطبيق مقولات عقلية عن الفن يشكل جزءا اساسيا من عناصر اللذه ، ويكفينا انه يفتح اوراق ورده لنجد ان كل توجه منها حمله "عطره" هكذا على "بريخت" على الفن وهذا ما تعرف به حقا لدى مطالعتي لمسرحية الاستثناء والقاعده فمع كل عبارة فيها كنت احد موقفا .. وفي كل صفحه مزيدا من التعمق في الموقف فهو يقدم لنا فنا مبنيا على المعرفه الموضوعيه العميقه بالاشياء . حقيقه ان التعبير الفني هو تعبير ذاتي ، ولكنه في نفس الوقت تعبير اجتماعي يشارك المجتمع بصناعه مايه من اشكال وصياغات وصناعه فهو تعبير تاريخي عميق الجذور وان مسرحية بريخت تتلخص في اطار حالة من حالات الاستحقاق الطبقي وصورة حية لاظهار المعاناه البشريه التي تقع تحت طائلتها الطبقات المسحوقه في المجتمعات الراسمالية فقد رسم لنا لوحه فنيه تتجلى فيها خيوط ماساه متكررة في عصرنا هذا واضفى عليها من عبقريته وفنانه الابداعية كل جمال وتالق .

فهي قصة ناجر يقوم برحلة عبر صحراء قاحلة مقفره من كل حياة بغية الوصول الى منابع الزيت فهو يحاول الوصول بسرعة يوضح لنا – فيما توضح – صبغ التنافس الراسمالي التي تملئ خلفيتها في مفاهيم وسلك ذلك الناجر فهو يقوم برحليه تلك معتمدا على رجلين اخرين احداهما "دليل" والثاني "اجير" وبعد المرحلة الاولى من الطريق فان الناجر يستغني عن الدليل لانه يشك باخلاقه ويعتقد بانه حرض الاجير عليه وفي المرحله الثانية وبعد ان اقتربا من الهدف يقدم الناجر على قتل الاجير لانه يشك بانه يريد قتله بحجر فيطلق عليه النار ويرديه قتيلا ثم يمثل امام المحكمة التي تنظر بالقضية بعد ان رفعت زوجة الاجير قضية عليه متهمة اياه بقتل زوجها دون سبب وتطالب بالتعويض لكن بريخت يظهر لنا من خلال المحكمه عدة قضايا اساسيه اراد التعرض لها فبالرغم من قناعه القاضي بان الناجر قاتل وبشكل متعمد وواضح الا انه يبراه بالنهايه من التهمة الموجهه اليه .. فلماذا ؟ ان القاضي مقتنع بان الناجر قاتل ومع ذلك فقد براه اي ان القاضي قد خرج عن قاعدة تطبيق القانون مستثنيا هذه القضية .. فلماذا ؟ وهنا يكمن الموقف الذي يتبناه بريخت .

انه مسرح بريخت هو مسرح ملحمي يقوم على التعقل ومتعة الاحساس بالمشاركة الواعية في تغيير الواقع فهو وضع نفسه في خانة واحدة مع الاجير ، وتحذر في طبقته المسحوقة في ظل المجتمعات الراسمالية

ونحن نجده يغير في موضعه عدة مرات ويتخفى وراء شخصيات عدة الا انه يبقى على انتماءه الاصيل في كل المواضيع .. فهو يقول على لسان الممثلين بعد النداء [illegible]

"قد نبدو لكم [illegible]
وعليكم ان [illegible]
"نسعى لكم ان [illegible]
طبيعي حتى لا [illegible]
التغيير" اذن [illegible]
يقول لنا بان [illegible]
ويطالب هذه [illegible]
العصيان والتمرد . [illegible]
اذن كان اسيا [illegible]
يقلعنا بانه لا [illegible]
يعيش كي لا [illegible]
"ينبغي ان يلتزم [illegible]
لا بالاستثناء" .. [illegible]
بريخت هذا الحكم [illegible]
الناجر الذي لم [illegible]
واساسه التي خرجت [illegible]
تطالبا ان القانون [illegible]
والتمرد فليس امام الناجر [illegible]
لكي يتوقع العكس [illegible]
يستطيع التغيير [illegible]

# الثقافة في مواجهة الغزو

حينما احتل النازيون باريس لم يتمكنوا من احتلال الثقافة ، وقد عبروا عن رغبتهم بذلك حينما شحنوا بالقطارات آثارا ثقافيه ، تمنحيهم شيئا من الثقة بانهم يفهمون لوحات بولورلوتريك وماتيس .. بالطريقة التي فهموا بها موسيقى واغنر وكتابات نيتشه .

وفي الماضي القريب كانت سلطات الاستعمار والاستعمار الجديد في العالم الثالث وفي الوطن العربي تشجع التيارات الطفيلية واصناف المواهب المتعصبة لجهلها وتزمتها .

وفيما بعد ، في مصر ، وبعد انجازات ثورة يوليو ، على مستوى الثقافة صادر السادات المؤسسات الثقافيه والاعلاميه وحاصر الاسماء المهمة في الثقافة العربية في مصر ، وقدم المؤسسات الثقافية المصغرة هدية للاسماء المهمة في الثقافة والصحافة والفن ، والتي لا تملك من الطاقات الفكرية والموهبة اكثر من استعدادها للتساؤل عن كل شيء

وهذا ما يورط فيه الكتاب الذين لا يملكون موقفا محددا من المسالة الوطنيه ..

وحينما كان الاستعمار الانكليزي يعيش فعليا في مصر ، من خلال الوجود العسكري ، ومن خلال المؤسسات الحكومية ، كان في مصر من يرفع صوته بقوة ، ليؤكد ان الثقافة للشعب ، بدءا من تاريخه وحياته ومصيره ، وليلتقي مع الثقافات والافكار الاساسية الجديدة

تعرضت الحياة الثقافية كسرا ، ولكنها عادت الى الوراء كسرا بسبب من القوى المعارضة لمؤسسات الثقافة الرجعية التي تستفيد في ظل سياسة التساؤل وبيع الارض .

وبدو ان الثقافة العربية الان ، بما فيها من تفاوت في مستوياتها ، وتفكك في علاقاتها بالناس والثقافة في العالم تطالبه بتحديد موقفها مما يحدث .

ولكن كيف يمكن ان يكون ذلك ؟ المطلوب ان تبنا تيارات وجماعات ثقافية مقاومة – بكسر الواو – ترفع صوتها في وجه السلل الرجعي الامبريالي الى الثقافة العربية الجديدة .

ويدعم الاتجاهات الوطنية والتقدمية في الاقطار العربية وتفك حصار العزلة المفروضة على هذه الاقطار .

وحينما يتحقق مثل هذا الحلم الجميل ، فان حجم الشكة المعارضة سيكون اقل ، اولا ، وهذا اضعف الايمان .

ان المؤسسات الثقافية العربية في طبيعتها الحالية غير مؤهلة لتحديد موقف ثقافي شامل من الاحداث .

هل نستطيع ان نقول بانها مهمة المثقفين ، الذين لم يقدموا شيئا على مستوى الاحداث المريعة ، حتى الان .

ام نقول بان زمنا من الانحطاط الثقافي العربي قد بدا .. وهو لا يستطيع ان يقول شيئا في وجه الغزو السياسي والثقافي الجديد .

هل ننتظر طويلا ..

ام نصرخ .. كما كان ادباء القرن التاسع عشر يصرخون في وجه الاستعمار القديم ؟ .

سندر عبد الحميد

# "جين فوندا" ترفض "المكارثية" مجددًا

استنكرت الممثلة المشهورة جين فوندا موقف رجال التشريع في الولايات المتحدة الامريكية بالعمل على احياء تشريعات الخمسينات التي تحمل روح المكارثية . وذكرت صحيفة "لوس انجلس تايمز" التي اوردت النبأ ان مجلس الشيوخ رفض المعاقبة على اعتبار "جين فوندا" عضوا في مجلس الفنون الذي تشرف عليها الدولة ، ترشيح حاكم ولاية كالفورنيا "اومود براون" . كما استنكر رئيس المجلس "سودور سكل" رفض عضوية فوندا واعتبرها مناقضة للعدالة وقد كسب "فوندا" في الصحيفة المذكورة تقول "لقد تخطوا اسمي وسكروا لتشيري بدون تهمة تذكر ودون اعطائي اي فرصة بسبب معتقداتي السياسية" ولقد رفض المجلس تعيين "فوندا" نتيجة لتصريحاتها ضد جرائم الولايات المتحدة ابان الحرب في فيتنام

# ابو نواس والمعلقات السبع

ظهرت في فرنسا مؤخرا الترجمة الفرنسية لديوان الشاعر العربي الجاهلي ابو نواس بعنوان الخمر والهواء والنساء . قام بهذه الترجمة الكاتب الفرنسي مقسون موتوري .

وصدر كتاب في باريس الترجمة الكاملة للمعلقات السبع من الشعر الجاهلي .

# قصيدتان من الشعر الكردي المعاصر

عن

(طريق الشعب)

الطفولة "بوستر"

للشاعر : ئەزى كوران

ترجمة : رؤوف عثمان

في طفولتي ، كم تحرقت شوقا
كي تشق ، ساقية ، في مدينتنا ،
كانوا يتهامسون :
لو تنحدر ساقية ،
تنبت على حافتيها الظمأى ،
ازهار عشقنا القانية
اما الان ،
فالحافة والساقية المسكونة ،
بالحزن والصمت ،
تمر امامي كل يوم
وتقول مرتجفة :
كلما نبض قلبي ،
صرخت عصفوره بدم جسدها العاري
شجرة بلوط حانية
او هشيم صخرة

امـــرأة

للشاعر : محسن ناوارة

ترجمة خسرو كوران

امرأة
امرأة فيه
تمضي في الطريق ،
تحمل اطفالا ثلاثة
لقد تعب المرأة والاطفال تعال ،
لكنها طلبت تمضي في الطريق
تمضي .
لا تعرف ايا من الاطفال

# آخر المستفيدين من نفض الغبار

يعيش المجتمع الثقافي في البلدان الرأسمالية مرحلة يمكن ان نطلق عليها اسم "مرحلة نفض الغبار" .. واخر المستفيدين من معطيات هذه المرحلة هو مؤلف الروايات الغربية هوارد فيليب لافكرافت ، الذي وصم على الدوام بانه [illegible] وعنصري ومعاد للسامية .. وفي اطار هذه الوصمة وفي ظل [illegible] بالغة السوء عاش هذا الكاتب الامريكي العصبي المزاج ٤٦ عاما قبل ان يموت في عام ١٩٣٧ .

واليوم يأتي المؤرخ الغربي المختص بالرسوم المتحركة والقصص والروايات المجهولة والخيال فرانسيس لنكاسان ، ليجمع روايات لافكرافت في كتاب يتعدى عن مستورات كرستيان – بوتيو سلط فيه الاضواء من جديد على هذا الكاتب .

ومن ناحية اخرى انتج سينمائيان سجلمان من بولندا هما بول ومارك مشو ، انهما بصدد انتاج فيلم عن قصة لافكرافت بعنوان "مغامرات بيرسي من بروفيدانس" – بروفيدانس اسم المدينة التي عاش فيها الكاتب في ولاية ماساتشوستس الامريكية منذ طفولته حتى موته – ويأمل السينمائيان ان يقوم لوي [illegible] المخرج الفرنسي الذي يبدو انه يحب اعمال لافكرافت [illegible] بالتعليق بصوته على الفيلم [illegible] يأملان في ان يجمع الفيلم بين [illegible] عن لافكرافت يدلي بها الكاتب راي بداد بوري واتوان [illegible] اللذان يعتبران حاليا من [illegible] كتاب الروايات الخرافية [illegible] امريكا .. وهو اللون الذي برع فيه لافكرافت واصدر بعض اثاره [illegible] الشهيرة .. هذا على الرغم من ان المؤلف المذكور لم يتمتع [illegible] ابدا ، بل عاش فيها وبات [illegible] تعسا .

# الأطفال أمام التلفزيون

في الولايات المتحدة الامريكية عندما يبلغ الانسان السابعة عشرة من العمر ، يكون قد امضى [illegible] ساعة امام جهاز التلفزيون [illegible] مقارب من سبعين مواطنا [illegible] نهار – وفي هاتين السنتين [illegible] شاهد ٣٥٠ الف اعلان تجاري [illegible]